كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تخرّج حملة شهادات الماستر في كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداري، يوم الجمعة الواقع فيه ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٤، في مُدرَّج دوكروييه، حرم العلوم والتكنولوجيا، في مار روكز.

١. من جديد، نلتقي من أجل تسليم شهادات الماستر المتعدّدة في كليّتنا الرائعة، كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداري وهي لا تزال، بشهادة عدّة رؤساء شركات من كلّ الفئات، إحدى أفضل القيم الأكاديميّة التي يجب علينا حمايتها وتعزيزها. شهادات الماستر التي ستُسلّم هي شهادات تخصصيّة في مجالاتٍ عدّة مثل تسويق الخدمات، وإدارة الأصول الماليّة، والخدمة المصرفيّة، والمحاسبة وتدقيق الحسابات، والتوزيع، والخدمات الدوليّة، وتنظيم المشاريع والتكنولوجيّات الحديثة، والتمويل وأخيرًا العلم الإداري، وحاليًّا الدكتوراه التنفيذيّة في إدارة الأعمال، وكلّ هذه الشهادات في الماستر تشهد أنّ الكليّة لا تزال موجودة في قلب الحياة الإقتصاديّة والإجتماعيّة في بلدنا وخارج بلدنا. أيّها الطلاّب الأعزّاء، وأنتم اليوم ١٦٢ متخرّج من حملة شهادات الماستر هذه، حفل التخرّج هذا هو لكم، وهو حدثٌ إستثنائي في حياتكم لأنّكم عرفتم أن تقدّموا أفضل ما لديكم لتحصلوا على شهادتكم ولكنّه أيضًا حدثٌ إستثنائيّ في حياة جامعتنا التي ترى هنا عائلتها الكبيرة وقدامى طلاّبها يكبرون.

٢. نعم، أنتم الآن، أعزّاءنا الطلبة والمهنيّين الشباب، لستم فقط من حملة شهادات كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ ولكن ايضًا سفراء حقيقيّين لكليّتكم وممثّلين لهذا البيت الكبير المدعوّ جامعة القدّيس يوسف التي زوّدتكم بالتنشئة. أقول هذا بكلّ بساطة بقدر ما يبدو لي واضحًا أنّ المؤسّسة، حيث أمضينا أعوامًا على مقاعد الدراسة، تبقى مرجعًا يرافقنا وغالبًا ما نغرف منها مواردنا خلال سير الحياة العمليّة للمرأة أو الرجل. أعلم أنّكم فخورون بها ولن تتردّدوا في أن تشهدوا لها بقوّة. هذه الموارد موجودة حين تتذكّرون هذا أو ذاك التعليم، وهذا أو ذاك العمل، وقد تطلّبت منكم هذه الموارد الكثير من الالتزام وستتنبّهون بسرعة لأهميّتها عندما تشعرون أنّكم بارعون في إنجاز عملٍ تمّت تنشئتكم عليه بشكلٍ ممتاز. وأنا متأكّد أنّكم ستغرفون أيضًا هذه الموارد وهذه القوّة حين تتذكّرون كلّ من رافق نجاحكم : الفرق التعليميّة والإداريّة، ورفاقكم أيضًا، ومن هيّأكم ومن يحيط بكم اليوم. ستجدون رفاق التخرّج مجدّدًا هنا وفي الخارج، في الشرق الأوسط وفي فرنسا وفي كلّ مكان في العالم.

٣. إن كنت أصرّ على هذا البعد الدوليّ، فهذا ليس فقط لأنّنا، نحن اللبنانيّين، لدينا نزعة تكاد تكون طبيعيّة، للهجرة واكتشاف العالم، ولكن لأنّنا نتقن أيضًا اللّغة الفرنسيّة التي ليست لغة بلد واحد. إنّها لغة لها مكانتها في كلّ مكان. ستلمسون كم ستكون ذات فائدة كبيرة لكم حيث تكونون. حين ستستخدمون مواهبكم ومهاراتكم لصالح مجتمع ما، كونوا على يقين أنّها ستكون هنا لتساعدكم وتزوّدكم بالقوّة. كيف لا نفتخر بكلّ طالب تخرّج من جامعة القدّيس يوسف وهو قادر، بالإضافة إلى اللّغتين الفرنسيّة والعربيّة، أن يستخدم الإنكليزيّة كلغة العمل والسوق بفضل برنامج خاصّ بجامعة القدّيس يوسف. ما هو الأفضل ؟ إنهاء المرحلة المدرسيّة مزوّدين بلغتين أو

بثلاث لغات ؟ أنا متأكّد أنّكم مزوّدون بقيمة مضافة كبيرة، بلغةٍ ثالثة، وهي قيمة تستند على ثقافة متكاملة ستُحدِث الفرق في الكثير من الحالات والأوضاع.

٤. حفل التخرّج هذا هو حدثٌ جماعيّ يَختُم بتألّقٍ فصلاً من حياتكم ويشرّع لكم أبواب المستقبل. إنّه بالنسبة إليكم بداية حياة جديدة. هذا المساء، أرى في عيونكم نجومًا صغيرة تلمع، وأنتم جميعًا نجوم. هذه النجوم تحمل أسماء متعدّدة : فوز ونجاح واعتراف بالعمل المُنجز والثقة بالذات وبالمستقبل، والصداقة والتضامن بين الرفاق. هذه النجوم هي كنزكم الثمين والقيَم. وهذه النجوم هي تلك التي تعود إلى زميلتكم ستانا كريستينا عسّاف، حاملة شهادتَي الإجازة والماستر في كليّة إدارة الأعمال في العام ٢٠١٠، والتي منذ أسبوعين، أصبحت بعمر الخامسة والعشرين نائب الرئيس في (TRSM – Third Party Risk Management Liaison) – إدارة مخاطر الخارجيّة – في مصرف Sun Trust Bank وهو من أهم المصارف الأميركيّة

٥. لن تكون حياتكم سهلة دائمًا. نحن نعيش في عالمٍ معقّد ومبهم. الإقتصاد يجتاز مراحل وأزمات يجب تخطّيها جماعيًّا. ستواجهون أحيانًا مصاعب وتعيشون أوقاتًا من الشكّ وستشعرون بالتعب وقد يغريكم الإستسلام. في هذه الأوقات، فكّروا بهذا الحفل، فكّروا بهذه النجوم التي تلمع هذا المساء وأنا متأكّد أنّكم سوف تجدون القوّة اللازمة لتواجهوا التحدّيات التي تقابلكم.

٦. أصرّ على التعبير عن فخري في المشاركة بهذا الحفل والسرور الذي أشعر به في أن أتّحد معكم في الفرح. أهنّؤكم بحرارة، أنتم المتخرّجين الجدد الحائزين على شهادات الماستر. أتمنّى لكم جميعًا أن تحقّقوا بنجاح مشاريعكم المهنيّة التي هيّأتكم لها تهيئة ممتازة كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداري وجامعة القدّيس يوسف.

٧. نحن نحتاج أحيانًا إلى نجوم التميّز والثقة بالنفس وبجامعتنا، لا سيّما في هذه الأوقات الصعبة والعصيبة التي يمرّ بها بلدنا والمنطقة والتي تهدّد مؤسّساتنا ومستقبلنا. فلنعرف كيف ندافع عن قيم الجامعة بالهدوء الداخليّ والخارجيّ، وبذرّة من الحكمة واللّغة الحقيقيّة غير العدائيّة وبعزمٍ وتصميم.

أتمنّى لكم جميعًا أمسية طيّبة ! مبروك !

أشكركم.